تأمين (الزكمة)

حيث إن الوحدات الصحية التابعة لوزارة التعليم، والتي كانت تقدم (البنادول) لجميع أمراض المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات الأحياء منهم والأموات، تمت (زحلقتها) إلى وزارة الصحة، وحيث إن وزارة الصحة مشغولة هي أيضاً هذه الأيام (بزحلقة) مستشفياتها (اللي لك عليها) إلى القطاع الخاص.

وحيث إن المستشفيات والمستوصفات الأهلية أصبحت كالحكومية في مواعيدها (الماراثونية) بسبب التأمين على أكثر من ١٢ مليون أجنبي يزاحمون المواطن في كل شيء، وعجزها حتى عن تقديم خدمات (مقبولة) لهذه الأمم، بل وأصبحت مزدحمة بهم أكثر من ازدحام شوارع جدة، وبما أن بعض الوزارات فهمت رؤية ٢٠٣٠ بشكل خاطئ (ربما)، ومنها التعليم والصحة والإسكان، وأصبحت تنظر للمواطن على أنه مجرد رقم (مربح) يغري المستثمرين والبنوك، وأصبحت تتخلص من مسؤولياتها وتتهرب منها مثل من يتخلص من ثيابه إذا اشتعلت النيران فيها أو يهرب من (الحنش)، وتعتقد أن ترشيد النفقات الذي تتبناه الرؤية لابد أن يساوي من وجهة نظرها سوء الخدمات وتردِّيها والإلقاء بالمواطن في أتون (طمع التاجر) ومهب ريح (الرأسمالية) المتوحشة.

وبما أن التأمين الصحي وغيره من (التأمينات) لدينا يجيد اللعب على الحبلين والعبث بالعقود، ويحسن (التملّص) من التزاماته، ويجيد (خوزقة) العميل، مثله مثل البنوك تماماً، وحيث إن دخولك في قضية مع بنك أو شركة تأمين، أو أي أحد (مقرش وله ظهر) يعني أنك دخلت في محاكمة (سيول جدة) التي أصبحت مضرباً للمثل في التبرئة فالإدانة، ثم التبرئة فالاستئناف فالإدانة

إلى آخر القرن الحالي ثم الذي يليه.

وبما أن المعلمين (غير الحقيقيين) قدَّم لهم مندوب مبيعات إحدى شركات التأمين فرصة اختيارية للتأمين ضد (الزكام) بمبلغ وقدره، وبما أن التأمين (المندوب إليه) لا يشمل الوالدين، ويستثني تسعة أعشار المرض، كالأسنان والجراحات التجميلية، وإصابات العمل، والحمل والولادة، والأمراض المزمنة، والأمراض النفسية (والمس والسحر والعين) التي تصاب بها معلماتنا (الدِّينّات) دائماً، (ملاحظة، دينّات مأخوذة من جمال ديانا وليس من الدِّينّات المعروفة، فلا تفهموني غلط!!).

وحيث إنه بإمكان شركات التأمين إثبات أن المرض الذي أصبتَ به ليلة البارحة هو مرض مزمن فيك من قبل عام الفيل.

وحيث إننا في زمن مبادرات (حط رجلك)، وأقصد بها هروب الوزارات من مسؤولياتها، وهروب المواطن من تبعات ذلك، مثلما يهرب من (تكأكأ) عليه النحل، وحيث إنني أظن بأن التأمين (المندوب) سيصبح (واجباً)، وحيث إنني، أعلم أن راتب المعلم والمعلمة (يلاقيها من مين والا من مين)!

وبعد كل تلك الحيثيات (والبم إنَّات).

فإنه يسرني، ومن باب التكافل الاجتماعي، أن أعلن عن مبادرتي الشخصية لأخوتي وأخواتي المعلمين والمعلمات، كما يسرني أن أقدم لهم بعض الأفكار لعلاج بعضهم البعض دون الحاجة لعقود شركات تأمين الزكام ولا للمواعيد السنوية في المستشفيات الحكومية، وذلك كالتالي:

١- تتمثل مبادرتي في التبرع بخلع ضرس أي معلم أو معلمة(بالزرّادية) مجاناً لوجه الله تعالى، والاستغناء عن طبيب الأسنان نهائياً.

٢- يقوم كل معلم بزراعة ليمونتين في (حوش) منزله لمقاومة الزكام، والاستغناء عن الدواء الذي يباع عندنا بخمسة أضعاف سعره العالمي بفضل وزير الصحة وفقه الله، والمعلم الذي لا يملك منزلاً به فضاء للزراعة، يستطيع زراعة

الليمونتين في حديقة قصر وزير الإسكان الواسع أطال الله عمره.

٣- استثمار تخصصات المعلمين والمعلمات(غير الحقيقيين) للقيام بمهام الأطباء والصيادلة وغيرهم في القطاع الصحي، وذلك على النحو التالي:

أ- يقوم معلمو ومعلمات التربية الإسلامية بمعالجة الأمراض النفسية بالرقية، والنفث والبصق والزيوت المقري عليها مثل زيت العورة وغيره، وحبة البركة، وعجوة المدينة، وبول الإبل، وعلاج الخيالات والأوهام بتفسير الأحلام، وجلد الجن والعفاريت بالسياط.

ب- يستخدم معلمو ومعلمات الكيمياء مهاراتهم في إنتاج خلطات شعبية جديدة للقضاء على الأمراض، وتبييض الوجه والركبتين، وتطويل الشعر والتخسيس، وإنتاج لبن العصفور، وإكسير الحياة، ويمكن بيع الفائض إلى (العطارين).

جـ- أما معلمو ومعلمات الفيزياء فيمكن لهم معالجة المرضى بالطاقة (المحشية) وفوق المحشية وتحت المحشية، وطاقة الأحجار والفلزات والذرات والكون، و(اللسع) بالكهرباء.

د- كما يمكن لمعلمي ومعلمات اللغة العربية، والإنجليزية، والتربية الفنية والرياضية القيام بالترفيه عن المعلمين والمعلمات، لمقاومة أمراضهم المعروفة كالضغط والسكر وخشونة الركب والانزلاق الغضروفي، ومقاومة تعاميم الوزراة ومؤشراتها، بالشعر والقصة والمسرح، والمعارض الفنية (مقصوصة الرأس) والحفلات الغنائية (الإسلامية) أو ما اصطلح عليه (المتنحوطون) بالشيلات، والأنشطة الرياضية للذكور فقط، وليس للإناث.

هـ- معلمو ومعلمات الأحياء تقتصر مهمتهم على مطاردة الضفادع والحشرات والزواحف، والهيام في البراري والقفار والجبال والغابات لقطف الثمار والزهور والورود، وجني العسل وحلب الوحوش، .واقتلاع الجذور وخرط الأوراق، وتسليم كل ذلك لمعلمي الكيمياء لاستخدامه في معاملهم.

و- أما معلمو ومعلمات الجيولوجيا فيمكنهم التخصص في علاج أمراض العين (بالإثمد) بحكم معرفتهم به، ويمكنهم مساعدة الفيزيائيين بالتنقيب عن الأحجار المشعة المستخدمة في العلاج بالطاقة.

ز- وأخيراً فإن معلمي ومعلمات الجغرافيا هم أفضل من يمكن الاستعانة بهم في العلاج بعلم النجوم والأبراج، أما معلمو التاريخ، (دون المعلمات) لأن أعمالهم خشنة، فهم أصلح الموجودين لممارسة الطب الشعبي بما فيه الخصي للمعلم الذي لا يريد المزيد من الأطفال المكلفين تأمينياً وطبياً، والكي، والتسحيب والتعليق، والفصد والحجامة، ويمكن لمعلمات التاريخ الاشتغال ببيع الحناء والقشر والمعمول خارج أوقات الدوام باعتبارها تساعد على راحة المعلمات النفسية.

openkandl.com